

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فمن لم يجد يعني الرقبة فصيام شهرين أي فعليه صيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع الصيام فكفارته إطعام ستين مسكينا ذلك أي الفرض ذلك الذي وصفنا لتأمنوا به رسوله أي تصدقوا بأن الله أمر بذلك وتصدقوا بما أتى به الرسول وتلك حدود الله يعني ما وصفه الله من الكفارات في الطهار وللكافرين عذاب أليم قال ابن عباس لمن جحد هذا وكذب به

إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه وله على كل شيء شهيد ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلى هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة إن الله بكل شيء عليم .

قوله تعالى إن الذين يحادون الله ورسوله قد ذكرنا معنى المحادة في التوبة 63 ومعنى كبتوا في آل عمران عند قوله تعالى أو يكتبهم آية 127 وقال ابن عباس أخروا يوم الخندق بالهزيمة كما أخزي الذين من قتلهم ممن قاتل الرسل .

قوله تعالى يوم يبعثهم الله جميعاً أي من قبورهم فينبئهم بما عملوا من معاصيه وتصبيع فرائضه أحصاه الله أي حفظه الله عليهم ونسوه الله على كل شيء من أعمالهم في السر والعلانية شهيد ألم تر أي ألم تعلم .

قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة وقرأ أبو جعفر ما تكون بالتاء قال ابن قتيبة النجوى السرار وقال الزجاج ما يكون من خلوة